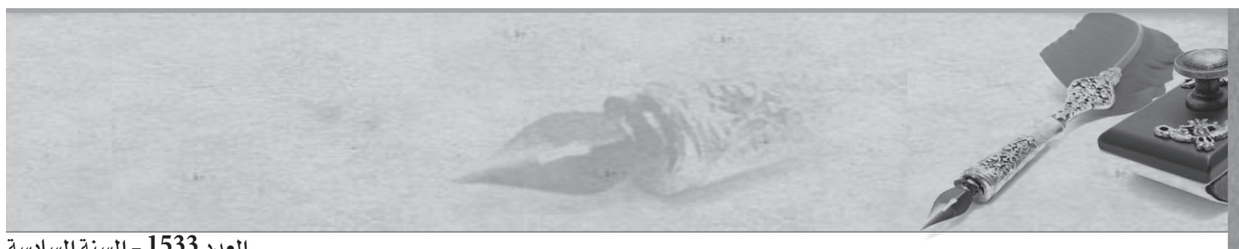

العدد 1533 - السنة السادسة
الجمعة 2 جمادى الآخرة 1434 - الموافق 12 ابريل 2013
Thursday 12 April 2013 - No.1533- 6th Year

مسارح

عندما تكون الكتابة «تغريد»

في الأسبوع الماضي كان المقال يدور حول التشابه إلى حد التطابق بين أكثر ثلاث منابر أدبية شهره حسب ما يصنفها روادها وهي المنتديات الفيس بوك وتويتر رغم بعض الاختلافات بينها إلا أن الكثير من التطابق حدث بالفعل بعد اقتحام روادها ونشر عقولهم قبل حروفهم من خلالها ، وتقريبا أغلب رواد المنتديات يعرفون السمات الأساسية لأي منتدى أدبي كان على قيد الحياة ويعرفون طريقة التقسيم وتوزيع الأقسام بحسب التخصص الأدبي من شعر وخاطرة ومقال وقصة وما إلى ذلك ، وبنفس الوقت يعرفون أن في كل منتدى يوجد ما يسمى بالقسم العام الذي يكون متنوع وخاص بالمواضيع الخفيفة الخارجة عن التصنيف السابق وهي أكثر الأقسام نشاط في أغلب المنتدى أو ربما كلها ، في كل قسم كنا نلاحظ المهتمين ونلاحظ تواجدهم ونشاطهم من خلال الردود أو طرح المواضيع حسب ميولهم الأدبية ، حينها كان التقسيم مقبول وكان التواجد أيضا يثير فضول الكثير من الأعضاء ، لكن بعد نقطة التحول التي حدثت من خلال التجديد في التواصل في مواقع الفيس بوك ومن بعده انتشار تويتر والذي ساعد على هجرة أعضاء المنتديات وانتقالهم إلى هذه المواقع ، كل هذا طبيعي أن يحدث في ظل سعيهم للانتشار أكثر وتصدير نتاجهم بشكل يحفظ لهم متابعيهم ، وينفض غبار الشك عن اتهامات التلميع التي كانت تتم في المنتديات من قبل أصحابها وإداراتها وتخصيص أسماء معينه لتميعها وفرضها على المتابع .

بالطبع أغلب روادِ المنتديات يعرفون هذه الأشياء ويعرفون أكثر من ذلك أيضاً والكثير من الأحداث التي كانت تدور في المنتديات والكثير من سلبياتها ، لكن الملاحظ الآن بأن حمى المنتديات بدأت تظهر في تويتر حيث الأعضاء أنفسهم يمارسون نفس الدور من خلال جعل تويتر ما هو إلا منتدى لكن بشكل جديد بدون أقسام وبدون تصنيف ضع كل شيء في كل شيء وربك يسهل ، الشعراء ينشرون قصائد القديمة والجديدة في تويتر ولأن المساحة لا تسمح نرى أن القصيدة تتحول إلى أبيات بمعنى أنها تتحول إلى قصيدة بالأقساط ويجب عليك أن تترك كل شيء حولك لتكمل قراءة القصيدة وإلا ضاعت عليك الحبكة .. تفكير غريب .

شعراء الفصحى والكتاب يقومون بذات الشيء من خلال عملية قص ولصق لما كان في أرشيفهم وجعله مادة جديدة بشكل جديد وكأنه يريدون أن يقولون للشعراء مزاحمتكم أمر بسيط والـ 140 حرف أسهل بالنسبة لنا ، أما فئة الأقسام العامة الخارجة عن التصنيف فها هم يحضرون ويعلنون عن أنفسهم من خلال نقل نفس الأفكار إلى تويتر ونفس المواضيع التي كانت مساحتهم وكانوا يتبنونها وهي المواضيع التي ذكرتها في المقال السابق وكثرة الهاش تاق وإرساله إلى المتابعين للمشاركة بشكل يشبه كثيرا ما كان يحدث في المنتديات ولكن بشكل مختلف ، شكل مختصر بلا تقسيم لكن نفس المواضيع نفس الأسماء نفس العقليات كل شيء نفسه إلا الشكل ، وهذا ما يجعلنا نتأكد بأن المشكلة في العقلية ولم تكن في المكان .

عقلية تغيّر اتجاه المكان وتحوله إلى ما يخدم توجهها فنرى تكرار المواضيع ونرى قصة التلميع تعود من جديد من خلال الريتويت ونرى الإستعراض في التظاهر بالثقافة من خلال عملية قص ولصق لأقوال مشاهير كأنه يريد إيصال معلومة أن كُتب هذا الكاتب أو الشاعر لا تفارقه وهو لا يعرفهم إلا من خلال قوقل .

اعتقونا شوي وتذكروا أن تويتر موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة للتدوين بشكل مصغر وإرسال أخبار وتحديثات لمن يتابع أو يود أن يتابع .. اعتقونا ... ودمتم

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

يسعد صباحك عاد ..! وشوله النوم ؟
النوم .. ماهو للحبايب . / ياخلي !
شفني على جال السهر احصد نجوم !!!
وارقب صبح خدك .. علينا .../ يهلي ..!
الغيم جاك ..يصافحك.. يالغضي قوم !!
سلم ّعليه وقول ..... / خلّك .. محلي !!

صباح !
كنت اسولف للصباح العذب .. عنها ..
واحتريها ..
كنت اقول ..
((الله لو ألمس يديها)) ..
إيه .. أبيهـــــــا ..
ترسم الإحساس في صمت العيون ..
ولو أخون ..!
تغفر وتسمح
((يـــــاويلي عليها)) ..
كانت أشهي من رحيق !
كانت أبهى .. من بريق !
كانت الحلم / الأغاني .. كانت العمر / الصديق ..
وعايش ٍمنها ... وفيها .!
ياصباحي .. وش بلاك !؟
قول ..
وش عنّي خذاك ..!؟
آآآه منك ياصباحي ..
أنت مثلي .. تحتريها ..!!؟
صباحك خير
صباحك غير
صباح الدفتر الوردي ..
صباح الحلم ..
صباح النور ..
../ صباح الجامعة والسور !
صباحك آآآآآه مايمدي !
أنا وحدي !
أتمتم ... نووووور !
صباحك نور ..
صباحك غير .. / صباحك خير ..
صباح النور .. والنوير ..!
صباحك .. دقّت الساعة ..
ألم .. ساعة
وجع .. ساعة
تعب .. ساعة
صباحك : قمّة اوجاعه !
صباح الضحكه لاطارت !
وماصارت !
صباح البسمه لامسّت نسيم الصبح !
واحتارت ..!
صباح احلى .. خطاويها ..
أمانيها ..
صباحي يومي .. أناديها ..
صباحي غير .. بشعورك ..
صباحي (دجّ) ! في نورك ..
صباحي مات (بالشيله) !
وياويله ..
إلا من .. شاف (تايورك) !!
صباح (الحرّ) و (الزحمه) !
صباح ..
وأطلب الرحمه !
صباحك أنفاسك العذبه ..
وزينك (شحمه) و (لحمه) !
صباح (اشلونك)..
و (كيفك) ..
صباح ..(لخاطرك تختال) !
صباح الشارع الفاضي ..
وانا مستقبلي / ماضي ..
صباح الثرثره هذي ..
و(عطرك) .. ياآخر امراضي !
صباحك (توت) لا (ياقوت) ..
صباح (الموت) بعيونك ..
و(صبحك بالعيون) .. المووووت ..
صباحك / غير !
صباحك / خير !

أنتي الأمـان بروعته .. والتباشير ..
وانتي الحنـان .. بلذته ... واحتـدامه ..
يالله تعالي جف ّفي روحـي البير !!
وشلون ليلي ... لارحلتي .. / أنـاامه ..!؟
مـاني مـعيّن مـن ورى غيبتك .. خير !
لاغـاب صوتك .. أسـأل الله .. السلامه !

تدرين لاغبتي ..
ورحتي ..
وش يصير !؟

بركات الشمري

مرة أخرى

(بروباغاندا) .. أنا الأجمل !!

الجميع يتحدث عن جمال مرحلة الطفولة من خلال ذكريات تمثل لهم السعادة الحقيقية لكن الحكم هنا على الإطلاق بدون الاعتماد على مقاييس جمالية واضحة صرحت لنا بإطلاق وصف « حلوة « على تلك المرحلة العُمرية ! .. فقد تكون طفولة المتحدث لا تحوي مقومات جمالية لكن الواقع الذي يعيشه يدفعه للهروب إلى خلق واقع جميل لطفولته .. ليعود لها و يتحسر على جمالياتها !!

دائماً نزيّف الحقيقة من خلال توجيه رسائل دعائية لسن معيّنة أو توجه معيّن .. نعتمد فيها على « بروبوغاندا « دعائية نمرر من خلالها إعلانات موجهة لا تمت للحقيقة بصلة ..

أنا وأنتم في سن الطفولة (أبطال) و (زعماء) وهذه الدور البطولي « الزعماتي « نمرره بكثير من القصص التي نتحدث بها عن أنفسنا فكنا نرسم للعالم المحيط وغير المحيط صورة تجمع (الشجاعة المهارة الزعامة الاستقلالية واعتماد الجميع علينا وأننا الأجمل والأكمل والـ.. الخ) وقد تكون هذه القصص ما هي إلا خيالية لا تمت للواقع بصلة وإن كانت حقاً واقعية فدورنا الثانوي تحول إلى بطولة مطلقة والبقية لعبوا دور الكومبارس !!! يا الله .. حتى « ببطولتنا « كنا الغاية بالجمال والأنانية ... حتى وإن كان الأمر برمته غير حقيقي .. !!!

هذه الفترة أشعرُ أن الجميع في الساحة الغرّاء يمارس « البوربوغاندا « ؟!!

فما عليك إلا أن تستمع لأي منتمي إلى وسيلة إعلامية شعبية أو أي ملتقى أدبي ستجد أن « شعبلاويته « أو مساحته الأدبية هي الأجمل والأصدق والأشهر والأرقى والأكمل والأفضل وما لا نهاية من صيغ التفضيل ..!!

حتى أنه يقرر بالنيابة عنّا أن وجودنا تحت مظلته وفي رحاب مساحته هو الأنسب لنا ..!

فهل من حقّه أن يقرر نيابة عنّا ؟ أم أنه بلا شعور يرسل لنا رسائل موجهة غير حقيقية ، بالاعتماد على إعلانات لرسم واقع مزيف نستطيع أن نطلق عليها جوازاً « بروبوغاندا « شعبية ؟!!!

إذاً لمن الحق بالتقرير أن هذا المنبر الأدبي يتربع على عرش الأفضلية ؟!! برأيي المتواضع أظن الأمر لا يتعلق بالأفضلية بحجم ما يتعلق بالمناسبة .. فعندما يتناسب المنبر الأدبي مع توجهاتي فسأنتمي له سواء أكنت منتج أدبي أم أدبي عموم « متلقي بإبداع «..

دعوني أتحدث عن المبدعين من خلال احتكاكي بهم .. وجدت أن الجميع يتأثر بالأصوات الدعائية .. صوت الآخر يؤثر به بشكل كبير .. و لا نغفل أنّ حاجتهم للضوء تدفعهم لتصديق كل رسالة تمر على مسامعهم .. ولكن الذكي – وأقصد قائمة المبدعين هنا – من يضع إحداثيات يسير عليها ، أهداف يريد تحقيقها ، مقاييس يتبعها .. يبحث عن المكان الذي يتناسب مع توجهاته ويستوعبها .. لا يتأثر بالإعلانات أو الرسائل غير الحقيقية الموجهة له فعندها سيظلل نفسه بتصديق الآخر ..!!

للدلالة فقط سأحكي لكم قصتي مع خلال « المنابر الادبية « بعد أن حددت أهدافي ومقاييسي وأهوائي توجهت إلى « موفن « كمنبر أدبي تناسب معي بصورة كبيرة .. وشعرت بأنه يتوافق مع الأساسيات التي حددتها سابقاً ومنه كانت انطلاقتي للإعلام المقروء من خلال ملف « مقامات « والذي أفخر بوجودي مع رجال يمثلون تاريخ كبير في الساحة الشعبية ..

لم التفت للبروبوغاندا والإعلانات التجارية الرخيصة .. فأنا قيّم على نفسي واستطيع استيعاب المحيط الذي يتناسب معي .. فكل إنسان أخبَرُ بنفسه ويشعر بالأجواء التي تناسبه لكن أعود وأكرر « البروبوغاندا « مظللة جداً .. فاعتمد على نفسك برسم طريقك .. و سأضمن لك النجاح بعد توفيق الله ..

× البروبوغاندا : إعلانات موجهة برسائل غير حقيقية وتستخدم غالباً في الحروب ..! فيجب علينا أن لا نذهب ضحية الحروب و البروبوغاندا ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

الإبل في شِعر المرأة

كتب الإعلامي الأستاذ / مشعل بن حمد المليحي في مجلة الإبل العربية عن شعر نساء البادية في الإبل قائلا : لم يكن الرجل هو الوحيد الذي يعشق الصحراء ويشتاق إليها دائماً، بل حتى نساء البادية نجد لديهن عشق قوي وارتباط شديد بالصحراء والإبل وقد يضاهي هذا عشق أولئك الرجال للبادية أحياناً وهذا العشق والحب للإبل والصحراء انطبع في أشعار نساء البادية فنجدها مرة تتوجد على الإبل ومرة تتمنى القرب لأهل الإبل ومن تلك الأشعار قول الشاعرة / بخوت المرية

وجودي على بيت الشعر عقب بيت الطين
وجـودي علـى شـوف المغاتير منتشره

وكذلك قول الشاعرة / موضي الدهلاوية أمي توصيني تقول الجلادة
وقلبي إذا جاء طاري البدو ينفاج

فهذا التحسر والتوجد نابع من حب للصحراء وما يوجد فيها وما تحمله من مشاق ومتاعب، كما أننا نجد أن هناك نساء ترفض التحضر وترك البادية والعيش في المدن والقرى لأنها أحبت تلك الرمال والوديان وتلك الفياض، فهذه إحدى الشاعرات وهي / جزعاء بنت راجح بن فدغوش تقول
وأنا من المقعاد والبلد مليت
ياالله دخيلك من تواعيش الأرزاق
لا شفت زعجول من البل تشاليت
قلبي مع حرش العراقيب يشتاق

وكثيرات هن النسوة اللاتي رفضن الحضارة وترك الصحراء كالشاعرة / نمشه العصيمي حيث قالت :

يا عنك ما لي حاجة يا عيون
في البيدجان مع القرع والجراوه
شفي مع اللي فالحياء ينزلون
وإليا أصبحوا ظالوا على نجر ماوه

كذلك الشاعرة / الجازي السبيعي حينما تزوجت أمير المجمعة / ابن عسكر أنشدت هذه الأبيات تبين مدى كراهتها للقصور وعيشة الحضر وأنها تفضل البقاء والعيش مع قومها في الصحراء حيث قالت

شفي سبيعي ايتالي طياحه
أخير من قصر ابن عسكر ومبناه
إن مت حطوني بوسط البياحه
قبري على درب المظاهير تاطاه

ومقابل هذا الحب للإبل والرجل الذي يدافع عنها فإن نساء البادية يكرهن الرجل الكسول الذي لا يبالي بأمور الإبل وإدارة شئونها ولا يستفاد منه فهذه الشاعرة / سارة الهليل تقول

خطو الولد يزعل إذا ما تعشى
ويضحك إذا منه ملأ بطنه الزاد
ما تللنه مبعدات المعشى
ما جرب الغربة ولا مرت فاد

فالمرأة البدوية عاشت وتربت في الصحراء وعرفت أسرارها والكثير عنها وعرفت طبائع الإبل وماذا تريد، فنجدها دائماً تشبه حنينها بحنين الناقة الخلوج، ومن ذلك قول الشاعرة / سعيدة الثعلية

يالجتي لجت خلوج المصاغير
اللي على بو تزايد حناها

ختاماً هذه محاورة بين / جوزاء و / سمره بنات محمد القنيني حيث كانت الشاعرتان تنتقلان في البادية من مكان إلى آخر، حسب مصلحة حلالهما وبعد مدة نزلتا إحدى المدن الكبيرة وقالت / جوزاء

يا أبوي وا وجدي على الصبح مطلاع
وجد الطوايا اللي على الماء حيامي
داجن وراجن ثم راحن مع القاع
ما قدمهن غير الدرك والمضامي

فقالت أختها / سمره رداً عليها

يا بنت حطي فوق شاهيك نعناع
كبي البداوه والبلش والزيامي
ترى البداوة ما تجيلك في الأسناع
عسره ولا تبني لأهلها سنامي

هكذا نساء البادية في حبهن للصحراء والإبل والفياض وما تحمله تلك البوادي من مناظر ساحرة لايمكن لمن عاش فيها التخلي عنها

نجاة الماجد

مقام مرتفع

لولا أن روضة سبقتكم .. !

عندما نالت لقب شاعرة عكاظ و فازت ببردة الشعر في مهرجان سوق عكاظ عام 2012 كأول شاعرة عربية تحقق هذا الأنجاز التاريخي والذي لم تسبقه عليه حتى الشاعرة الخنساء الذي وقف أمامها النابغة الذبياني قائلا جملته الشهيرة: " لولا أن أبا بصير سبقك " لقلت أنك أشعر من بالسوق !

هذا الأنجاز لم استغربه أو أتفاجئ به ، لأن الشاعرة العربية السودانية روضة الحاج لا يمكن إلا أن تحقق هذه المكانة المرموقة والرفيعة والفارقة بها عن جيل كامل وعلى شعراء بأكملهم نافستهم وتفوقت عليهم وعلمتهم أن الشعر قد يكون مرأة ، ومرآة فارقة جدا في كل شيء ، هي شاعرة لكن عن قبيلة نساء و مرآة لكن عن قبيلة شعر !

أن تفوز روضة الحاج في مسابقة شاعر عكاظ ليست من الغرابة في شيء لمن نعلم أنه يملك كل شيء و روضة شاعرة تصنع الفارق وصفق لها الجميع و وقف لها إحتراما وتقديرا لأنها جاءت بما لم يأتي به أحد شاعرا كان أو شاعرة .

اذكر عندما وقفت روضة الحاج بجانب الشاعرة حصة هلال (ريمية) في مجاراة مشتركة قي برنامج أمير الشعراء ألقت ملحمة وطنية عن السودان وانفصاله الى شمال وجنوب بقيت في الذاكرة خالدة لا يمكن أن تغيب ، كانت قضية داخل قصيدة و قصيدة داخل رسالة ارسلتها الى العالم أجمع .

في حين ظلت حصة هلال (ريمية) داخل أطار الشاعرة الشعبية ، وهنا الفرق الذي طالما تحدثت عنه كثيرا وهو أن الشاعر الشعبي يظل يدور حوله نفسه لا يخرج عن النمط السائد في حين شعراء وشاعرات الفصيح أو العرب بشكل عام دائما وأبدا يكون الشعر لديهم قضية و صوت قوي جدا يعبر عن أبسط حياتهم وأعمقها و أكبر قضاياهم و أصغرها

وهذا بالضبط ما آمنت به روضة الحاج التي لاتؤمن بشعر يأتي هكذا دون رسالة أو قضية .

تحية أولى لشاعرة عكاظ الشاعرة الاستثنائية جدا روضة الحاج وتحية أخرى لكل الشعراء وأقول لهم بعد مرور أربع عشر قرنا : لولا أن روضة سبقتكم .

ريم علي
كاتبة وإعلامية سعودية
reeem|al@